رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | محاضرات وكلمات منوعة

أ.د. علي الشبل | الحلف بغير الله .. وصوره

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فقد روى بعض اهل السنن من حديث قتيلة رضي الله عنها قالت جاء - 00:00:00

رجل من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا محمد انكم تشركون وقال صلى الله عليه وسلم وما ذاك؟ قال تقولون والكعبة وتقولون ما شاء الله وشاء محمد فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا والكعبة. قال قولوا ورب الكعبة - 00:00:20

ونهاهم ان يقولوا ما شاء الله وشاء محمد. قال بل قولوا ما شاء الله وحده. في هذا الحديث لا يجوز ان يساوى بين الله وبين المخلوق. بحرف الواو الدالة على التسوية - 00:00:50

ان تقول انا بالله وبك انا ما لي الا الله وانت. انا داخل على الله وعليك اي تسوية بين الخالق والمخلوق فهي شرك. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم قولوا ما شاء الله وحده - 00:01:10

ونهاهم ان يقولوا ما شاء الله وشاء محمد. وفي الحديث ايضا تحريم حليف بغير الله. فان اعظم بنية في هذه الدنيا هي الكعبة المشرفة التي عظمها الله وامرنا ان نستقبلها في صلواتنا وان نطوف بها في طوافنا. لا اعتقاد - 00:01:30

انها تنفعنا وتضرنا ولكن طواعية وعبودية لربنا الذي امرنا ان نطوف بها. وليطوفوا العتيق غلا من غلا فصار يحلف بالكعبة. والكعبة بحق الكعبة وكل ذلك من الحلف بغير الله الذي عده النبي شركا صلى الله عليه وسلم. من حلف - 00:02:00

غير الله فقد كفر او اشرك. لا تقولوا والكعبة بل قولوا ورب الكعبة. وقد عاب ربي جل وعلا على كفار قريش وكفار العرب. في قوله سبحانه وتعالى فليعبدوا ربها هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. ولم يقل جل وعلا فليعبدوا هذا البيت - 00:02:30

فطوافك ايها الطائف بالبيت واستقبالك له هو عبودية لله وطواعية لامره سبحانه لا لان الكعبة تنفع بذاتها. او تضر بذاتها. ومن الحلف بغير الله الحلف بالذمة. بان يقول القائل بذمتي. وذمته - 00:03:00

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بالذمة فليس منا. اخرجه احمد وغيره وتبرؤ تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم ممن حلف بالذمة لانه حلف بغير الله. لان - 00:03:30

حلف بغير الله. والحلف بغير الله معدود من الشرك الاصغر لانه في شرك الالفاظ كثير من الناس لا يقصده. فاذا انضم اليه تعظيم للمحلوف به تعظيم العبادة سواء ساواه بالله او لم يساويه. انتقل الشرك الاصغر الى - 00:03:50

الشرك الاكبر وفي هذا ما جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير فقد كفر او اشرك. ولهذا عظم ذلك في فقه الصحابة وفهمهم رضي الله عنهم - 00:04:20

فقال عبد الله ابن مسعود ابن غافل ابن حبيب الهذني رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا الحلف بالله كاذبا هي اليمين الغموس. التي تغمس صاحبها في الاثم وفي النار. وهي من كبائر الذنوب - 00:04:40

اعظم من كبائر الذنوب الشرك بالله. احب الي من ان احلف بغيره صادقا. ولو صدقة في حلفه بغير الله لكنه وقع في اعظم من جنس هذه الكبيرة وهو الشرك الاصغر - 00:05:10

ومن الحلف بغير الله الحلف بالاباء والمعظمين كان يقول رأس ابي وعزي وشرفي وفخري وقبيلتي وامي في الصحيحين من حديث عمر رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاه - 00:05:30

في سفر وكنا نحلف بابائنا اذا العرب تعظم اباءها تعظيما عظيم فبعث فينا النبي صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي ان الله ورسوله

هيانكم ان تحلفوا بابائكم. من كان حالفا فليحلف بالله. او ليصمت - 00:06:00
سادا لذرائع الشرك ومنيطا التعظيم كله حلفا وتوكيدا بالله وحده دونما شريك ومن الحلف بغير الله الحلف الامانة وهذا كثير لا سيما عند النساء والاطفال. بامانة وربما اخذ من لعابه واجراه على حلقه. بامانتك حصل كذا قال بامانة فيحصل كذا. فهذا حلف - 00:06:30
بغير الله عز وجل. وفي مسند الامام احمد ومعجم الطبراني وغيرهما. قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا يتبرأ ممن حلف بالامانة. وكل ذنب تبرأ النبي - 00:07:10
صلى الله عليه وسلم من فاعله يصير هذا الذنب من كبائر الذنوب. فالكبيرة ما رتب عليه في حد في الدنيا كالزنا. او عيد في الاخرة بالنار. كاسبال الازار او وعيد باللعنة في الرشوة. او نفي الايمان عن صاحبه. والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله - 00:07:30
لا يؤمن. قالوا من يا رسول الله خاب وخسر؟ قال الذي لا يأمن جاره بوائقه. او نفي الايمان عنه، او تبرئ منه من حمل علينا السلاح فليس منا. من حلف بالامانة والذمة فليس منا. او اصر على صغير - 00:08:00
باصراره عليه الذنب كبيرا. ومن صور الحلف بغير الله وهو دارج الحلف بالمعظمين. واعظم المعظمين عند النبي صلى الله عليه وسلم من البشر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن حالف يحلف بالنبي والنبي او يحلف - 00:08:20
النبي ومنهم من هم دون النبي. بسيدي فلان. يحلف به والعباس يحلف به يحلف بعبد القادر بالبدوي بالدسوقي بالمرسي ابن عباس في اسماء كثيرة كل ذلك من الشرك بالله في هذا الحلف. لان - 00:08:50
الحلف توثيق وتوكيد للامر بعظيم. واهل الايمان واهل التوحيد واهل الاسلام يعظمون الله جل وعلا لا يساوون غيره به مهما كان في الرتبة. لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا وليا ولا اماما ولا غير ذلك. وهذا كله يا رعاكم الله. يجعلنا ننتبه - 00:09:20
الى هذا اللسان وما ينطق به. كثير ممن يحلف ويفقد الامر بغير الله اذا رجع وحوسب قال اني لا وانما جرى ذلك على لساني اولا لا تقصد ثم بعد ذلك يتعظم الامر فينشأ عليه الصغر - 00:09:50
ويهرب عليه الكبار ويكون امرا مألوفا. يعتذر به انه اعتاده وهذا لا ينفعه فصونوا السنتكم عن الشرك وعن تعظيم لغير الله. واجعلوا قلوبكم والسنتكم واعمالكم موحدة خالصة لله جل وعلا ليس فيها شائبة من شوائب هذه - 00:10:10
المعطبات والمهلكات واياكم ومحقرات الذنوب. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وسلم اللهم - 00:10:40